

رحلة إلى الحج



الحج في الإسلام هو حج المسلمين إلى مدينة مكة في موسم محدد من كل عام، وله شعائر معينة تسمى مناسك الحج، وهو واجب لمرة واحدة في العمر لكل بالغ قادر من المسلمين. وهو الركن الخامس من أركان الإسلام

مواقيت الحج:

للحج مواقيت زمانية يحرم الحج مواقيت زمانية يحرم الحج ويهل به في أشهر معلومة ومحددة وهي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة، قال تعالى: {الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ}

وكذلك للحج مواقيت مكانية، لكل بلد مكان معين يحرمون منه

وميقات أهل الكويت هو (قرن المنازل)

فضل العشر الأول من ذي الحجة:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {ما من أيام أعظم ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر، فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد}

الأيام العشر الأوائل من ذي الحج لها من الفضل العظيم والأجر الجزيل؛ لذا يستحب للمسلم أن يكثر من الطاعات (من صلاة وصيام وصدقات وذكر وقراءة للقرآن)

أعمال الحج:

- الإحرام: وهو نيّة البدء بالحجّ أو العمرة من الميقات المحدّد شرعاً، وقد اختلف العلماء في اعتباره رُكنًا من أركان الحجّ
- يوم التروية: وهو اليوم الثامن من ذي الحجّة، ويعدّ أوّل أيام الحجّ، وسُمّي بذلك؛ لأنّ الحجاج كانوا يستعدّون ليوم عرفة بالتروّي بالماء، ويستحبّ للحاجّ في يوم التروية الاغتسال، والتطيّب، وارتداء ملابس الإحرام

- الوقوف في عرفة: ويكون بتواجد الحاج في أي مكان من أرض عرفة، في الوقت المحدد شرعاً للوقوف، سواء كان وقوف الحاج في عرفة قائماً، أو جالساً، أو نائماً، وغير ذلك، قال -تعالى-: (فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ)
- المبيت في مزدلفة: يتوجه الحاج إلى مزدلفة عند غروب شمس يوم عرفة، وهو يلبي، ويكبر، ويهلل، ويحمد الله -تعالى-، ويؤخر الحاج أداء صلاة المغرب، فلا يؤديها في عرفة، بل في مزدلفة في وقت العشاء، بأذان واحد، وإقامة واحدة، ويستحب للحاج في مزدلفة الإكثار من الدعاء، والتلبية، والأذكار، وقراءة ما تيسر من القرآن، والاستغفار
- رمي جمرة العقبة الكبرى: وهو أول عمل من أعمال يوم النحر، ويستحب البدء به، وجمرة العقبة آخر الجمرات موضعاً بالنسبة لمنى
- ذبح الهدي: والهدي هي: ما يُذبح من الأنعام، تقرباً لله -تعالى-، قال تعالى: {وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}
- الحلق أو التقصير: ويراد به التعبد والتقرب من الله -تعالى- بالحلق، أو التقصير، وذلك باعتباره نسكاً من نسك الحج والعمرة، ويعد الحلق أو التقصير واجباً من واجبات الحج، فقد قال الله -تعالى-: (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ)
- طواف الإفاضة: وهو ركن من أركان الحج، لا يصح الحج إلا به، ثبت في نصوص القرآن الكريم، والسنة النبوية، وإجماع العلماء، قال -تعالى-: (ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ)،
- رمي الجمرات: ويكون ذلك في اليوم الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، من ذي الحجة، فترمي في كل يوم الجمرات الثلاث؛ الصغرى، ثم الوسطى، ثم جمرة العقبة، ويكون الرمي بسبع حصيات متعاقبات، مع التكبير عند رمي كل حصاة
- طواف الوداع: وقد سمي بذلك؛ لأنّ الحجاج يودعون فيه بيت الله، وسمي كذلك بطواف الصّدر؛ إذ يكون عند صدور الناس من مكة، ويؤدي الحاج طواف الوداع بعد الانتهاء من كل أعمال الحج